

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 16 % (ويمنحني محض النصيحة جاهدا % يعلمني طرق العلا والتكرم) % (ولولاه من عبد اللطيف ومن له % ومن يخدم الاشراف يشرف ويكرم) % (وحسبى من شكرى اعترافى بفضلته % وتصديق قلبى والجوارح والفم) % | ومن شعره قوله % (لا تويسين عدوا % من الوداد وداجى) % (تسرى اليه بليل % من المكيدة داجى) % | عقد فيه حكمة وهى لا تويسن عدوك من ودادك تسرى اليه بليل من المكيدة وهو لا يدري ومن لطائفه قوله % (ان الشجاعة والندى % سيان فى الخلق الجميل) % (ثقة الكريم بربه % ثقة المجاهد فى السبيل) % | وله غير ذلك مما يطول ولا تنتهى محاسنه وكانت وفاته فى سنة اثنتين وثمانين وألف بقلبه وهو قاض بها .

عبد اللطيف بن حسن الجالقي المعروف بالفزديرى الدمشقى الحنفى العالم الكبير المفيد المتورع الزاهد البارع كان من كبار علماء زمانه لم يزل مكبا على الافادة والتدريس زاهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة منقطعا عن الناس غنى النفس فقيرا صابرا أخذ عن جدى القاضى محب الدين وعن الشيخ محمد بن هلال والشيخ محمد بن على العلمى المقدسى نزيل دمشق وتفقه بهم ولازمهم كثيرا حتى تمهر وتجرد لنفع الناس فلزمه الجم الغفير من الفضلاء وقرأوا عليه وغالب الافاضل الذين نبلوا قريب عهده تلامذته وكان صاحب نفس مبارك فما قرأ عليه أحد الا انتفع به وكان شديد الحرص على تأديب جماعة درسه لا يبرح يخلقهم بالاخلاق الحسنة ودرس بالمدرسة العادلية الكبرى وسكنها الى أن مات وله من التآليف منظومة فى عبادات الفقه يتداولها الطلبة وهى مشهورة بالبركة واليمن وله شعر كثير الا أنه من شعر العلماء وأجود ما رأيت له قوله من قصيدة % (شغفنها ذات حسن مع سيادتها % ولم ترق لرق صار يرقىها) % (لا عيب فيها سوى بخل على دنف % بالوصل يوما وما رقت حواشيها) % (ولست كفؤا لها شعرا ولا أدبا % وليس صفر ولا بيض فأهديها) % (وذاك من زمن قد راب دامن % من غير ما منحة للنفس تجديها) %